

الأداء الوظيفي لـ (ان) وإبدالها (إنْ، أنْ، اُنْ، اَنَّ) في القرآن الكريم بين النحو والبلاغة

د. إبراهيم محمد محمود الحمداني أحمد عز الدين آل القصار

الأداء الوظيفي لـ (ان) وإبدالها (إنْ، أنْ، اُنْ، اَنَّ)

في القرآن الكريم بين النحو والبلاغة

د. إبراهيم محمد محمود الحمداني أحمد عز الدين آل القصار
استاذ مساعد / قسم اللغة العربية / كلية التربية / جامعة الموصل

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

تسعى هذه المقاربة إلى الكشف عن الأداء الوظيفي لـ (ان) وإبدالاتها (إنْ، أنْ، اُنْ، اَنَّ)، و (إنْ، اُنْ)، (أَنَّ) في القرآن الكريم، وبيان قيمتها البلاغية ودورها المهم في سياق الكلام والتأثير في المعنى مع الإشارة إلى الوظيفة النحوية لهذا الحرف وإبدالاته في النص القرآني حتى نتبين طبيعة الوظيفة البلاغية وتأثيره في السياق القرآني وتحولات المعنى من التقرير إلى التوكيد وإقرار المعنى في فهم المتلقي وما له من دور في التوكيد الأخبار الواردة في القرآن الكريم وتقريرها في ذهن السامع.

وقد عمدنا إلى استقراء ولملمة شتات الموضوع من أغلب كتب البلاغة قديمة وحديثة والاستعانة بكتب النحو لنحاول أن نقارن بين الوظيفتين النحوية والبلاغية من دون الإسراف في الجانب النحوي لأن مصادر النحو من معاجم ومؤلفات قد غطت هذا الجانب وبيان وظيفة كل أداة نحوية وركزنا على الأداء الوظيفي لهذا الحرف بلاغياً والإفادة من المصادر البلاغية على قلتها التي عنت بالوظيفة البلاغية للأداة.

مستفيدين من كتب حروف المعاني وأهمها (حروف المعاني) للزجاجي، و(معاني الحروف) للرماني، و(الجنى الداني) للمراذي، (مغني اللبيب) لابن هشام، وكتب البلاغة وأهمها (دلائل الإعجاز) لعبد القاهر الجرجاني، و(مفتاح العلوم) للسكاكي، و(الإيضاح، والتلخيص) للقزويني، و(شروح التلخيص)، أما كتب التفسير فكان أبرز ما رجعنا إليه هو (الكشاف)

للممخشري، و(البحر المحيط) لأبي حيان الأندلسي، و(روح المعاني) للآلوسي، و(التحرير والتنوير) لابن عاشور.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين بديع السماوات والأرض الذي جعل الأرض قراراً والسماء بناءً وصوركم فأحسن صوركم فتبارك الله أحسن الخالقين.. والصلاة والسلام على خير البشر الذي أوتي جوامع الكلم المبعوث رحمة للعالمين.. صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين... وبعد

اهتم علماء العربية منذ القدم بحروف المعاني وعملها لما لها من دور مهم في سياق الكلام، والتأثير في المعنى، واتجهت هذه الدراسات باتجاهين : دراسات نحوية، ودراسات بلاغية أما من الوجهة النحوية فقد كثرت الدراسات التي تناولت الحروف منفردة أو في معاجم احتوتها، وأما من الوجهة البلاغية فما زال هناك الكثير ليدرس، ويبحث في هذا المجال.

وتسعى هذه المقاربة إلى الكشف عن الأداء الوظيفي لـ(ان) وإبدالاتها (إن)، و (أن)، و (إن)، و (أن) في القرآن الكريم، وبيان قيمتها البلاغية ودورها المهم في سياق الكلام والتأثير في المعنى مع الإشارة إلى الوظيفة النحوية لهذا الحرف وإبدالاته في النص القرآني حتى نتبين طبيعة الوظيفة البلاغية، وتأثيره في السياق القرآني وتحولات المعنى من التقرير إلى التوكيد وإقرار المعنى في فهم المتلقي وما له من دور في توكيد الأخبار الواردة في القرآن الكريم وتقريبها في ذهن السامع.

وقد عمدنا إلى استقراء وامللمة شتات الموضوع من أغلب كتب البلاغة قديمة وحديثة والاستعانة بكتب النحو لنحاول أن نقارن بين الوظيفتين النحوية والبلاغية من دون الإسراف في الجانب النحوي لأن مصادر النحو من معاجم ومؤلفات قد غطت هذا الجانب وبيان وظيفة كل أداة نحوية وركزنا على الأداء الوظيفي لهذا الحرف بلاغياً والإفادة من المصادر البلاغية على قلتها التي عنت بالوظيفة البلاغية للأداة.

الأداء الوظيفي ل (ان) وإبدالها (إنْ، أنْ، إنَّ، أنْ) في القرآن الكريم بين النحو والبلاغة

د. إبراهيم محمد محمود الحمداني أحمد عز الدين آل القصا

مستفيدين من كتب حروف المعاني وأهمها (حروف المعاني) للزجاجي، و(معاني الحروف) للرماني، و(الجنى الداني) للمرادي، (مغني اللبيب) لابن هشام، وكتب البلاغة وأهمها (دلائل الإعجاز) لعبد القاهر الجرجاني، و(مفتاح العلوم) للسكاكي، و(الإيضاح، والتلخيص) للقزويني، و(شرح التلخيص، أما كتب التفسير فكان أبرز ما رجعنا إليه هو (الكشاف) للزمخشري، و(البحر المحيط) لأبي حيان الأندلسي، و(روح المعاني) للآلوسي، و(التحرير والتنوير) لابن عاشور.

ومبين قيمة هذا الحرف (ان) وإبدالته في النص القرآني وما فيه من سحر وبيان، ومناسبته للمقام الذي ورد فيه.

إِنْ

حرف ثنائي وهي مكسورة الهمزة مخففة النون تَرِدُ في اللغة العربية على أوجه منها : شرطية، ونافية، ومخففة من الثقيلة.

وهي ليست من باب واحد في لغة العرب، ولا علاقة تذكر بين وجوها غير أن شكلها الإملائي واحد.

الأول : إنْ تكون شرطية جازمة وهي الأصل في أدوات الشرط الجازمة حتى لا تنفك عنه في الاستعمال، و لا تستعمل أو ترد لغيره ((وهي تقع على كل ما وصلته به زماناً أو مكاناً أو آدمياً أو غير ذلك))^(١) والأصل في (إنْ) أن تدخل على جملة مكونة من فعلين مضارعين فتجزمهما نحو (إنْ تدرسْ تنجحْ) ويكون الأول فعل الشرط والثاني جواباً للشرط، وإذا ما تتبعنا دخولها على التراكيب الشرطية فالملاحظ أنها تدخل على جمل ذات تركيب مختلف يتراوح بين دخولها على فعلين ماضيين لا يظهر عملها فيهما، وبين دخولها على جملة مكونة من ماضٍ ومضارع فيقتصر عملها على المضارع.

د. إبراهيم محمد محمود الحمداني أحمد عز الدين آل القصاير

يقول الرماني : ((كل إن بعدها إلاً فهي نفى))^(١) نحو قوله تعالى ﴿كَذَّبُوا وَرُجِدَ إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ (الملك: من الآية ٢٠) ، وقد ترد وليس معها (إلاً)، قال تعالى : ﴿هَلْ عَسَاءُ عَسَاءٌ يَوْمَئِذٍ لَا تُأْتِي﴾ (إنّ) نافية فتركب في الكلام مع (إلا) الاستثنائية فتفيد القصر و لا تأتي (إنّ) نافية في تركيب الكلام مفيدة القصر إلا لأمر ينكره المخاطب مع شكه فيه يقول عبد القاهر الجرجاني ((وأما الخبر بالنفي والإثبات نحو : (ما هذا إلا كذا)، و (إنّ هو إلا كذا)، فيكون للأمر ينكره المخاطب ويشك فيه، فإذا قلت : (إنّ هو إلا زيد) فإنك لم تقله إلا وصاحبك متوهم أنه ليس بزيد، وأنه إنسان آخر، ويجد في الإنكار أن يكون زيداً))^(٢) ذلك أنّ البلاغيين في دراستهم لإسلوب القصر ينظرون إلى غرض المتكلم من الاختصاص وإلى حال المخاطب التي وقف عليها المتكلم فأحدث هذا التخصيص، وإلى طرق القصر وما بينها من فروق دقيقة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (البقرة: من الآية ١٩٧) جاء القصر في الآية الكريمة بـ (إنّ) و (إلاً) دون (انما) فلم يقل : (إنما أنتم بشر مثلنا). لأن الكفار في مخاطبتهم للرسل أنزلوهم منزل من ادعى أنه ليس ببشر مع إدعائهم أمراً لا يجوز أن يكون لمن هو بشر.

ولما كان الأمر كذلك جاء جواب الرسل جواباً يريد به إثبات أمر يدفعه المخاطب وينكره ويدعي خلافه في قوله تعالى: **چ ا پ ب پ پ پ پ پ چ** (إبراهيم: من الآية ١١) - **اِ** (إِنْ) و **اِلّا** (إِلّا) دون (إنما) لأن من حكم من أدعى عليه خصمه الخلاف في أمر هو لا يخالف فيه أن يعيد كلام الخصم على وجهه ويحيىء به على هيئته، ويحكيه كما هو. فالرسل صلوات

د. إبراهيم محمد محمود الحمداني أحمد عز الدين آل القصار

أَنْ

الأول :

وفي محل نصب نحو قوله تعالى **چ گ گ گ گ** ں چ (يونس: من الآية ٣٧)، وترد في محل خفض^(١٨) نحو قوه تعالى: **چ وؤ وؤ وؤ وؤ وؤ ي ي** چ (الأعراف: من الآية ١٢٩) ، ((وتدغم (أُنْ) المصدرية بـ (لا) النافية فتقلب نونها لاماً، وتدغم بلام (لا) فتصير (ألَا) ويجوز أن تدخل عليها اللام فتصبح (لِإِلَا)، كما تدغم بـ (لن) فتصبح (ألْن) وتدغم بـ (لو) فتصبح (ألُو))^(١٩).

27.

(أَنْ) والفعل عوضاً عن لمصدر الصريح، إذ قال (وَأَنْ تَصُومُوا) ولم يقل (صيامكم خير لكم) فلولا إرادة التأكيد لكان المصدر أحق بالموضع. وكذلك تحتل (أَنْ) معنى الشرط^(٢١) وذلك من تعلق الخير بفعل الصوم، وهذا أبلغ من التعبير بالمصدر.

الثاني :

أَنْ التوكيدية، وهي التي عدّها النحاة حرفاً زائداً لتؤدي وظيفة التوكيد لمعنى الفعل الذي يليها ؛ لذلك سميت توكيدية بالنسبة إلى الوظيفة التي تؤديها.

وأغلب المواضع التي تقع فيها (أَنْ) توكيدية هي :

١. بعد (لَمَّا) الحينية أو التوقيتية وذلك نحو قوله تعالى : **چ چ ج ج چ** (العنكبوت: من الآية ٣٣) وكذلك قوله تعالى **چ أ پ پ پ چ** (يوسف: من الآية ٩٦) .
٢. بين فعل القسم و (لو) نحو (والله أَنْ لو فعلت كذا لكان خيراً لك)، أي : (والله لو فعلت كذا)^(٢٢).

ترد (أَنْ) بالفتح والتخفيف زائدة إعرابياً أي ليس لها محل من الإعراب، ومعلوم أنه ليس في القرآن زيادة أو حشو في مبنى أو معنى، وإنما جاءت لغاية بلاغية تجعل للمعنى مزية لا تجدها في الكلام بدونها، ومن ذلك قوله تعالى : **چ أ پ پ پ پ چ** (يوسف: من الآية ٩٦) ، إذ عُبّر في الآية الكريمة بـ (أَنْ جاء البشير) ولم يقل فلما جاء البشير وذلك لأن التأكيد موجود بقوة في سياق الآية بين معتقد وهو يعقوب **عليه السلام** في قوله **چ چ چ چ چ** (يوسف: من الآية ٩٤) إذ أكّد قوله بـ (أَنْ) و (اللام) لأنه يعرف بإلهام من الله سبحانه بأن يوسف لم يمت، وبين منكر وهم من بقي من أهل يعقوب معه بأنه يجد ريح يوسف، إذ جاء ردهم عليه مؤكداً بالقسم وبـ (إِنَّ) و(اللام) في قوله تعالى **چ چ چ چ چ** (يوسف: من الآية ٩٥) وذلك لظنهم بأنه مات. فجاء التعبير بـ (أَنْ) مؤكدة لمعنى الفعل وتحققه فناسب السياق وما فيه من مؤكّدات (٢٣).

الثالث :

د. إبراهيم محمد محمود الحمداني أحمد عز الدين آل القصاص

چ □ □ □ □ □ □ چ (المؤمنون: من الآية ۲۷).

الرابع :

۲۶۲

وظنّ) نحو قوله تعالى : **جِثْ ذُتْ ثُتْ ذُتْ** ج (التوبة: من الآية ١١٨) فالفعل (ظنوا) في الآية الكريمة بمعنى اليقين.

تدخل (أن) المخففة على الجملة الاسمية والجملة الفعلية فإذا ما دخلت على الجملة الاسمية فإنها تعمل ولكن بشرطين :

١. أن يكون اسمها ضمير الشأن ويكون محذوفاً وجوباً وقد يرد ظاهراً في الضرورة الشعرية.

٢. أن يكون خبرها جملة اسمية ^(٢٩).

وإن دخلت (أن) على جملة فعلية لم تعمل ويجب الفصل بينها وبين الجملة وذلك في حالة الإثبات فيكون الفصل ب (قد) أو السين أو سوف نحو قوله تعالى : **جِثْ ذُتْ ثُتْ ذُتْ** ج (المائدة: من الآية ١١٣) وفي حالة النفي يكون الفصل ب (لا) أو (لم) أو (لن)، قال تعالى : **جِثْ ذُتْ ثُتْ ذُتْ** ج (المزمل: من الآية ٢٠)، وفي (المزمل: من الآية ٢٠) وإذا كان الفعل غير متصرف نحو (نعم، بئس، ليس، عسى) فلا تحتاج الجملة إلى فاصل بين (أن) والجملة الفعلية وذلك لشبه الفعل الجامد بالأسماء، قال تعالى : **جِثْ ذُتْ ثُتْ ذُتْ** ج (النجم : ٣٩)

ترد (إن) المخففة من الثقيلة في تأكيد الاخبار دون (إن) و(أن) المشددتين لنكتة بلاغية دقيقة ومن ذلك قوله تعالى **جِثْ ذُتْ ثُتْ ذُتْ** ج (الجن: ٦) استعملت (أن) في الآية الكريمة لتوكيد الخبر (٣٠) وجاءت (أن) مفتوحة الهمزة لأنها ومعمولها تقدر بمصدر وإذا ما قدرت بالمصدر وجب فتح همزتها ^(٣١) ولم يرد في موضعها مصدراً صريحاً لأن المصدر المؤول من أن والفعل الماضي يفيد المبالغة والتحقيق.

أما لماذا جاءت (أن) مخففة ولم تأت مثقلة، لأن الثقيلة غالباً ما يذكر اسمها بعدها إما ظاهراً أو مضمرأ ويكون دالاً على معين.

الأداء الوظيفي ل (ان) وإبدالها (إنْ، أنْ، إنَّ، أنْ) في القرآن الكريم بين النحو والبلاغة

د. إبراهيم محمد محمود الحمداني أحمد عز الدين آل القصاير

أما (أنْ) المخففة فيكون اسمها محذوفاً وجوباً ويسمى ضمير الشأن والكوفيون يسمونه ضمير المجهول. إذ أفاد ضمير الشأن في الآية الكريمة الاطلاق في الحكم ليشمل الثقليين (الجن والانس) ويفيد عدم تقييد الحكم بزمن معين.

فلو قال : وأنهم لو استقاموا. لكان الضمير (هم) مقصود به جماعة معينة لو استقامت لسقيت، وهم المذكورون في سورة الجن في الآية فقط. فأدت (أنْ) في السياق وظيفتها بغاية الدقة (٣٢).

إِنَّ

حرف ثلاثي من حروف المعاني بكسر الهمزة وتشديد النون حرف توكيد ونصب مشبه بالفعل، وذلك لأنه مبني ومختص بالدخول على الجملة الاسمية فينصب المبتدأ ويسمى اسماً له ويرفع الخبر ويسمى خبره.

ومعنى (إنَّ) وفائدتها التوكيد والتحقيق ويكون استخدام (إنَّ) المكسورة الهمزة في مواضع عدة وهي :

١- إذا وقعت في ابتداء الكلام نحو **چ ڈ ڈ ه ه چ** (البقرة: من الآية ١٧٣) وكذلك إذا جاءت بعد أي من حروف الاستفتاح **ك (ألا، وأما، و واو الاستئناف)** نحو **چ ك ك ك** **ك و و و و و و و** (البقرة: من الآية ١٣) فهي تعد في أول جملتها.

٢- إذا وقعت صدر صلة نحو **چ ع ع ك ك ك و و و و و و و** (القصص: من الآية ٧٦).

٣- إذا وقعت جواباً لقسم وفي خبرها اللام نحو (والله إنَّ زيدا لقائم).

٤- إذا وقعت بعد حيث نحو (أجلس حيث إنَّ زيدا جالس).

٥- إذا وقعت في موضع الحال نحو **چ ژ ک ک ک گ گ گ گ گ چ** (الأنفال: ٥).

٦- إذا وقعت بعد فعل من أفعال القلوب (٣٣) وقد علق باللام نحو (علمت إنَّ زيدا لقائم).

د. إبراهيم محمد محمود الحمداني أحمد غزالدين آل القصار

وقوله : چ د چ ج چ د چ د (الأعراف: ۱۲۵) جواباً علی سؤال فرعون حین قال: چ پ پ پ پ ن ن ن ن د (الأعراف: من الآية ۱۲۳).

[illegible]

إِنَّ شِوَاءَ وَنَشِوَةً وَخَبَابِ الْبَازِلِ الْأُمُومِ

٣- أنها إذا دخلت على الجملة الابتدائية جاز الاختصار على الاسم دون الخبر كقول الشاعر^(٤٣) :

٤- أنها تأتي لربط الكلام بعضه ببعض فلا يصح الكلام إثر سقوطها منه فهي تغني غناء الفاء العاطفة وتفيد ربط الجملة بما قبلها، ومن ذلك قوله تعالى ج أ ب ب پ پ پ پ پ پ پ پ (الحج: ١).

د. إبراهيم محمد محمود الحمداني أحمد عز الدين آل القصاص

أَنَّ

۱- إذا كانت مع ما بعدها في موضع الفاعل نحو چڈوؤؤوؤوؤوؤوؤوؤي ي
چ (العنكبوت: ٥١).

٢- إذا كانت مع ما بعدها في موضع المفعول نحو $\square \square \square \square \square \square \square$ (الأنعام: من الآية ٨١).

٣- وكذلك تقع في موضع مجرور نحو $\square \square \square \square \square \square \square$ (الذاريات: من الآية ٢٣).

٤- إذا كانت خبر اسم معنى نحو (أمرُك أنك ذاهب).

ترد (أنّ) أداة من أدوات تأكيد الخبر إلا أنّ بينها وبين (إنّ) فرقاً في المعنى، قال عبد القاهر الجرجاني: ((أعلم أنّ (أنّ) المفتوحة بمنزلة المكسورة في عمل النصب والرفع والدخول على المبتدأ والخبر، ومخالفة لها في المعنى (لأن المفتوحة بمنزلة اسم تقول: (بلغني أنّك منطلق) فيكون بمنزلة بلغني انطلاقة))^(٥٣) أي تصرف تصرف المصدر في كونها فاعلةً ومفعولاً به ومجرورة، ولا تكون (أنّ) مبتدأةً ولا تدخل اللام في خبرها، وقيل إنّ (أنّ) تكون حرف تأكيد، والأصح أنها فرع من المكسورة وأنها موصول حرفي فتؤول مع اسمها وخبرها بالمصدر فإن كان الخبر مشتقاً فتأويل المصدر به من لفظه نحو $\square \square \square \square \square \square \square$ (الطلاق: من الآية ١٢) أي: قدرته، وإن كان الخبر جامداً قدر بالكون، وقد اختلف في كونها للتأكيد بأنك لو صرحت بالمصدر المنسبك منها لم يفد تأكيداً، وقيل بأنّ التأكيد بها للمصدر المنحل. وبهذا يتضح الفرق بينها وبين المكسورة لأن التأكيد في المكسورة للإسناد وهذه لأحد الطرفين^(٥٤)، نحو قوله تعالى: $\square \square \square \square \square \square \square$ (النجم: ٤٢ - ٤٥) جاء التأكيد واضح في سياق الآية الكريمة والملاحظ أنّ نبرة التأكيد في السياق تعلوا وتهبط؛ إذ أكد الآية الأولى بـ (أنّ) وبتقديم الجار والمجرور وذلك ليؤكد ما ينكره الكفار المعاندون من انتهائهم وانقلابهم إليه سبحانه، أما الآية التي بعدها $\square \square \square \square \square \square \square$ (النجم: ٤٤) بمعنى الإحياء والإماتة ولما كانت هذه الأفعال مظنة الشركة وأن لغير الله تعالى دخلاً فيها جاء التأكيد فيها بـ (أنّ) وضمير الفصل والتوكيد بضمير الفصل يفيد الاختصاص والقصر ليجعل هذه الأفعال واختصاصها لله تعالى وليبطل أن يكون لأحد من العباد دخل فيها، أما في قوله: $\square \square \square \square \square \square \square$ (النجم: ٤٥)

د. إبراهيم محمد محمود الحمداني أحمد عز الدين آل القصاص

وقد أكد الله سبحانه وتعالى بها أموراً عامة في القرآن الكريم تتعلق بوحدانيته نحو قوله تعالى: **چ ن ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ** چ (النحل: من الآية ٢)، وتأکید ما حرمه كقوله تعالى: **چ گ گ گ گ گ** چ (الأنعام: ١٥٠)، وتأکید ضلال المشركين وكفرهم بالله كقوله تعالى: **چ □ □ □** چ (الأعراف: من الآية ١٤٩)

ومن خلال ما ورد من الآيات الكريمة يلاحظ أنها ترد مؤكدة لأمور متعددة وقد تكرر في سياق الكلام لزيادة التأكيد، كما أكد سبحانه لعباده أنه قوي شديد العقاب وإلى جانب هذا فإنه غفور رحيم بعباده، فالعقوبة شديدة صارمة، ورحمته واسعة قريبة المنال عند الرجوع والإياب إليه سبحانه في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَئِنْ كُنْتُمْ مُعْذِرِينَ لَأَعْلَمَنَّ ثَمَّ مَا تُكْتُمُونَ﴾ (المائدة: ٩٨). ويرى هادي عطية مطر: أن في توكيدها قوة وصرامة أحياناً كأنها تفيد التهديد كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ فَهُمْ يَمُوتُوا وَهُمْ لَا يُولَعُونَ﴾ (المائدة: ٥٦).

يرى بعض العلماء أن (ما) الزائدة إذا دخلت على ((أَنَّ)) لتصبح (أَنَّمَا) فإنها تفيد القصر فهي كـ ((إِنَّمَا)) بالكسر في الدلالة على القصر، وذلك فرع عنها وما ثبت للأصل يثبت للفرع^(٥٧). وذهب التنوخي إلى ((أَنَّ)) تفيد في ((إِنَّ)) و((أَنَّ)) معنى الحصر^(٥٨). نحو قوله تعالى : **چ گب گب گب گب گب گب گب چ** (الأنبياء: ١٠٨) ف (ما) في (أَنَّمَا) زائدة للتوكيد، وأنَّ ((المراد في الآية : قصر (يوحى إِلَيَّ) على (أَنَّمَا إلهكم إله واحد) والمعنى : ما يوحى إِلَيَّ في أمر الإله إلا وحدانيته))^(٥٩).

هوامش البحث:

- (١) المقتضب ٥٣/٢.
- (٢) معجم حروف المعاني في القرآن الكريم ١ / ٣٧٩ ؛ وينظر : الأزهية ٣٢ ؛ ورصف المباني في شرح حروف المعاني ١٠٤ - ١٠٦.
- (٣) مغني اللبيب ١ / ٥٥.
- (٤) معجم حروف المعاني في القرآن الكريم ١ / ٣٧٩.
- (٥) الطراز ٣ / ٢٩٨.
- (٦) التبيان في البيان ٧٨ ؛ وينظر: علم المعاني دراسة بلاغية نقدية لمسائل المعاني ١٦٠ - ١٦٣.
- (٧) الإيضاح ٩٣ ؛ وينظر : خصائص التراكيب : محمد محمد أبو موسى ٢٩٦.
- (٨) الكتاب ١ / ٤٧٥ ؛ وينظر : المقتضب ٢ / ٣٦٢ ؛ والجنى الداني ٢٠٩.
- (٩) رصف المباني في شرح حروف المعاني ١٠٧ ؛ وينظر : الأزهية ٣٢ - ٣٣ ؛ وأثر كلام العرب في التوجيه النحوي للأداة، دراسة في كتب حروف المعاني العامة : بكر عبد الله خورشيد، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٠، ٧٣-٧٤.
- (١٠) معاني الحروف ٧٥.
- (١١) دلائل الإعجاز ٣٣٢.
- (١٢) دلائل الإعجاز ٣٣٣ ؛ وينظر الإيضاح ١٢٣ - ١٢٤.
- (١٣) مغني اللبيب ١ / ٥٧ ؛ وينظر : رصف المباني في شرح حروف المعاني ١٠٨.
- (١٤) حروف المعاني ٧٥.
- (١٥) ينظر : التحرير والتنوير ٢٩ / ١٠٨ - ١٠٩ ؛ معارج التفكير : عبد الرحمن حنبكة الميداني ٢٧١/١ - ٢٧٢.
- (١٦) دلائل الإعجاز ٣٢٥ ؛ وينظر : خصائص التراكيب ٥٧.
- (١٧) معجم حروف المعاني في القرآن الكريم ١/٣٦٣.

الأداء الوظيفي ل (ان) وإبدالها (إنْ، أنْ، إنَّ، أنَّ) في القرآن الكريم بين النحو والبلاغة

د. إبراهيم محمد محمود الحمداني أحمد عز الدين آل القصار

- (١٨) مغني اللبيب ٦٦/١ ؛ وينظر : رصف المباني في شرح حروف المعاني ١١٢-١١٣ .
- (١٩) معجم حروف المعاني في القرآن الكريم ٣٦٣/١ .
- (٢٠) تفسير الشعراوي ٧٨١/٢ .
- (٢١) مغني اللبيب ٧٩/١ - ٨٠ .
- (٢٢) الأزهية ٦٢ ؛ وينظر : مغني اللبيب ٧٥/١ - ٧٦ .
- (٢٣) ينظر : تفسير الشعراوي ٧٠٦٨-٧٠٧٢ .
- (٢٤) الجنى الداني في حروف المعاني ٢٢٠-٢٢١ .
- (٢٥) الأزهية في علم الحروف ٦٤ .
- (٢٦) الإيضاح ١٨٦ .
- (٢٧) المثل السائر، ابن الأثير ٢١٩/٢ .
- (٢٨) المثل السائر ٢١٩/٢ ، وينظر : معترك الأقران ٢٧٣/١ .
- (٢٩) مغني اللبيب ٧٢-٧٣ ؛ وينظر : رصف المباني في شرح حروف المعاني ١١٤ ؛ والمقتضب ٣١/٢ .
- (٣٠) علم المعاني دراسة بلاغية نقدية لمسائل المعاني ٣٦ .
- (٣١) مغني اللبيب ٧٢/١ .
- (٣٢) ينظر : التحرير والتنوير ٢٩/٢٣٧ .
- (٣٣) ينظر : شرح ابن عقيل ١ / ٣٤٥-٣٥٢ ؛ والنحو الوافي : عباس حسن ١ / ٦٣٠ - ٦٣١ .
- (٣٤) شرح المفصل ٤ / ٥٢٦ .
- (٣٥) خصائص التراكيب ٤٨ .
- (٣٦) المقتصد في شرح الإيضاح ١ / ٤٤٨ .
- (٣٧) التحرير والتنوير ٢ / ٣٣ ؛ وينظر : البحر المحيط : أبو حيان ٢ / ٣٠١ .

- (٣٨) لم أعثر على المصطلح عند الجاحظ وقد أشار ابن المعتز إلى أن هذا المصطلح يعد أحد الفنون الخمسة الأساسية للبديع. ينظر: المصطلح النقدي في كتب الإعجاز القرآني : إبراهيم محمد محمود الحمداني ٣١٧.
- (٣٩) علم البديع : بسيوني عبد الفتاح ١٩٨.
- (٤٠) دلائل الإعجاز ٣٢٤.
- (٤١) التبيان في علم البيان : الزملكاني ٦١.
- (٤٢) البيت منسوب لسلمى بن ربيعة التيمي في دلائل الإعجاز ٣٢٠.
- (٤٣) ديوان الأعشى ١٥٤.
- (٤٤) الإيضاح ١٢١.
- (٤٥) أساليب بلاغية : أحمد مطلوب ١٨١.
- (٤٦) ديوان الفرزدق ١٥٢/٢.
- (٤٧) دلائل الإعجاز ٣٣٠.
- (٤٨) المصدر نفسه ٣٣١ ؛ وينظر : دلالات التراكيب ١٤٦.
- (٤٩) من بلاغة النظم العربي ٢ / ٦١.
- (٥٠) النحو الوافي ١ / ٦٣١.
- (٥١) شرح المفصل ٤ / ٥٢٧.
- (٥٢) ينظر : شرح ابن عقيل ١ / ٣٤٧ - ٣٥٢.
- (٥٣) المقتصد في شرح الإيضاح ١ / ٤٧١.
- (٥٤) الإتقان في علوم القرآن ١ / ١٥٦ ؛ وينظر : الأقصى القريب ٧.
- (٥٥) خصائص التراكيب ٥٠، وينظر علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني ٣٨.
- (٥٦) الحروف العاملة بين النحويين والبلاغيين ٧١.
- (٥٧) علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية ٢٥٩ ؛ وينظر: الحروف العاملة بين النحويين والبلاغيين ٦٦.
- (٥٨) الأقصى القريب ٨.

الأداء الوظيفي ل (ان) وإبدالها (إن، أن، إن، أن) في القرآن الكريم بين النحو والبلاغة

د. إبراهيم محمد محمود الحمداني أحمد عز الدين آل القصار

(٥٩) علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية ٢٥٩ .

المصادر والمراجع

- الاتقان في علوم القرآن، وبالهامش إعجاز القرآن للباقلاني : تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار الندوة الجديدة، بيروت، لبنان، د.ت.
- الأزهية في علم الحروف : علي بن محمد النحوي الهروي، تحقيق عبد المعين الملوحي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٧١ .
- أساليب بلاغية : أحمد مطلوب، وكالة المطبوعات، الكويت، ط ١، ١٩٨٠
- الأقصى القريب في علم البيان : محمد بن محمد بن عمرو التنوخي، مطبعة السعادة بمصر، ط ١، ١٣٢٧هـ.
- الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع : الخطيب القزويني، راجعه وصححه وخرّج آياته بهيج غزاوي، دار إحياء العلوم، بيروت، ط ١، ١٩٨٨ .
- التبيان في البيان : شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي، تحقيق توفيق الفيل وعبد اللطيف لطف الله، ذات السلاسل للطباعة والنشر، الكويت، ط ١، ١٩٨٦ .
- التبيان في علم البيان المطلاع على إعجاز القرآن : كمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم الزملكاني، تحقيق احمد مطلوب وخديجة الحديثي، مطبعة العاني، بغداد، ط ١، ١٩٦٤ .
- تفسير البحر المحيط : محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١ .
- تفسير التحرير والتنوير : الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ن دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ١٩٩٧ .
- تفسير الشعراوي : محمد متولي الشعراوي، دار أخبار اليوم، القاهرة، ١٩٩١ .

- الجنى الداني في حروف المعاني : الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٢.
- الحروف العاملة بين النحويين والبلاغيين : هادي عطية مطر، عالم الكتب مكتبة النهضة العربية، بيروت، د. ت.
- حروف المعاني : أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي، تحقيق علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٤.
- خصائص التراكيب : محمد محمد أبو موسى، مكتبة وهبة، القاهرة، ط٧، ٢٠٠٦.
- دلائل الإعجاز : عبد القاهر الجرجاني، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر، ط٣، ١٩٩٢.
- ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس) : تحقيق مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧.
- ديوان الفرزدق : قدم له وشرحه مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٩٩٩.
- رصف المباني في شرح حروف المعاني : أحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق احمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٥.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: بهاء الدين بن عقيل العقيلي الهمداني المصري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، ط١٥، ١٩٧٢.
- شرح المفصل للزمخشري : موفق الدين أبي البقاء يعيش بن يعيش الموصللي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠١.
- علم البديع دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع، بسيوني عبد الفتاح فيود، مؤسسة المختار، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٤.

الأداء الوظيفي ل (ان) وإبدالها (إن، أن، إن، أن) في القرآن الكريم بين النحو والبلاغة

د. إبراهيم محمد محمود الحمداني أحمد عز الدين آل القصاير

- علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني : بسيوني عبد الفتاح فيود، مؤسسة المختار للتوزيع والنشر، القاهرة، ط ٢، ٢٠٠٤.
- كتاب سيبويه : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط ٣، ١٩٨٨.
- كتاب الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز : يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليميني، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ضياء الدين ابن الأثير، تقديم وتحقيق احمد الحوفي وبدوي طبانة، منشورات دار الرفاعي، الرياض، ط ٢، ١٩٨٣.
- المصطلح النقدي في كتب إعجاز القرآن : إبراهيم محمد محمود الحمداني، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٩.
- معارج التفكير ودقائق التدبر : عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني، دار القلم، دمشق، ط ١، ٢٠٠٠.
- معاني الحروف : أبو الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي، تحقيق عبد الفتاح اسماعيل شلبي، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، ط ٢، ١٩٨١.
- معترك الأقران في إعجاز القرآن : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ضبطه وصححه وكتب فهارسه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٨.
- معجم حروف المعاني في القرآن الكريم : محمد حسن الشريف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٩٦.
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب : أبو محمد عبدالله جمال بن يوسف بن هشام الأنصاري، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه حسن جمد، أشرف عليه وراجعته إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٨.

- المقتصد في شرح الإيضاح : عبد القاهر الجرجاني، تحقيق كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة كتب التراث، الجمهورية العراقية، ١٩٨٢.
- المقتضب : أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، د. ت.
- من بلاغة النظم العربي : عبد العزيز عبد المعطي عرفة، عالم الكتب، ط ٢، ١٩٨٤.
- النحو الوافي : عباس حسن، دار المعارف بمصر، ط ٥، ١٩٧٥.

الرسائل والأطاريح الجامعية :

- أثر كلام العرب في التوجيه النحوي للأداة - دراسة في كتب حروف المعاني العامة : بكر عبد الله خورشيد محمد، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل، إشراف الدكتور خزعل فتحي زيدان، ٢٠٠٠.

ABSTRACT

This approach aims at discovering the function of (In) and its replacements (In, an, Inna and Anna) in the Glorious Quran, manifesting its rhetorical value, its important role in the context, its influence in the meaning as well as indicating the grammatical function of this article and its replacements in the Glorious Quranic text in order to identify the nature of the rhetorical function and its effects in the Quranic text and the alteration of the meaning from the ordinary statement into the emphasis and settling the meaning in

the receiver's mind and its role in emphasizing the events mentioned in the Glorious Quran and settling them in the receiver's mind.

In this study, we referred to and scrutinized most of the rhetorical old and new books and resorted to the books of grammar to compare between both grammatical and rhetorical functions without extravagance in the grammatical aspect because the dictionaries and books of grammar cover this field as well as manifesting the functions each grammatical article. We emphasized the function of this article rhetorically and making use of the rhetorical books (though they are few) which tackle the rhetorical function of the article. We did that by making use of the books of meaning letters, most important of which are (Articles of Meanings) by AlZajjaji, (Meanings of Articles) by AlRummani, (AlJanaa AlDani) by AlMuradi, (Mughni AlLabeeb) by Ibn Hisham, and the books of rhetoric like: (Dala'il AlE'jaaz) by AbdulQaher AlJarjani, (Miftah AlUloom) by AlSakkaki, (AlEidhah Wal Talkhees) and Shorouh AlTalkhees by AlQazweeni. While for the books of Quran commentaries, the most prominent books we referred to are (AlKashaaf) by AlZamakhshari, (AlBahr AlMuheet) by Abi Hayyan AlAndalusi, (Rooh AlMa'ani) by AlAloosi and (alTahreer Wal Tanweer) by Ibn Aashour.